الطاعات لما روى البراء بن عازب إن النبي صلى ا عليه وسلم أبصر جماعة يحفرون قبرا فبكى حتى بل الثرى بدموعه وقال إخواني لمثل هذا فأعدوا الشرح حديث ابن مسعود رواه الترمذي بإسناد حسن في كتاب الزهد من جامعه وحديث البراء رواه ابن ماجه في كتاب الزهد من سننه بإسناد حسن وعن أبي هريرة أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال أكثروا من ذكر هادم اللذات يعني الموت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه بأسانيد صحيحة كلها على شرط البخاري ومسلم ومعنى فاعدوا أي تأهبوا واتخذوا له عدة وهي ما يعد للحوادث وقوله الخروج من المظالم والإقلاع عن المعاصي المراد بالأول المظالم التي للعباد عليه وبالثاني المعاصي التي بينه وبين ا تعالى أما الأحكام فيستحب لكل أحد أن يكثر ذكر الموت قال الشيخ أبو حامد وغيره وحالة المرض أشد استحبابا لأنه إذا ذكر الموت رق قلبه وخاف فيرجع عن المظالم والمعاصي ويقبل على الطاعات ويكثر منها قال الشيخ أبو حامد ويستحب الإكثار من ذكر حديث استحيوا من ا حق الحياء وثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي ا عنهما قال أخذ رسول ا صلى ا عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك قال المصنف رحمه ا تعالى ومن مرض استحب له أن يصبر لما روي أن امرأة جاءت إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقالت يا رسول ا ادع ا أن يشفيني فقال إن شئت دعوت ا فشفاك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك قالت أصبر ولا حساب علي